

الحرب والحلم

بدا الصُّباح . انفتح الأزهار . الطيور

مُتَخَذَةً على الأشجار الخمرية . الخيون جارية
على الأتلال والصُّخور هادئة . الجبال العالية
واقفة الناطرة ، إلى الوادي كجِ مَفْتَحٍ .

هناك بيت صغيرة وجميلة في
منقّة النهر . أمٌ حبو حنونة وبستها
أسيرة يعيشان مشروران هناك . كانت الشمس
تطلع وراء بيته فوق الجبال مزيّلة الظلام .

كانت أسيرة طفلٌ يتيمٌ ليس
لها ، إلا أمٌ . كانت أمها تعملو خادمة في
بيوت الأمراء . و أسيرة طفل جميلة وهي
مزيّلة وماهرة . أسيرة عزيزة عنت كل الناس
وهي زباء وأكل والده كل يحبها وهي محببتهم

Item Code:

953

Participant Code:

439

وَهِيَ رَجَاءٌ مُسْتَقْبِلُ الْعَمَلِ. أُمُّهَا وَقَرِيبَتُهَا
أَعَزُّ إِلَيْهَا.

كَانَتْ أُمِّيَّةً كَبِيرَةً فِي أَنْ يَكُونَ
طَبِيبًا

كَانَتْ أُمِّيَّةً كَبِيرَةً أَنْ يَكُونَ
طَبِيبًا فِي إِيْطَالِيَّةٍ. كَانَتْ مُرَادَهُ ذَهَبَ إِلَى
إِيْطَالِيَّةٍ مَعَ أُمِّهَا. وَهِيَ تَشِيطَةٌ وَتُجَمُّ الْبَلَدِ
إِيْطَا

ذَلِكَ يَوْمٌ إِيْطَالِيَّةٍ بِالْبَلَدِ مُتَقَدِّمٌ
وَمُتَطَوِّرٌ فِي ذَلِكَ مَجَالٌ فِي التَّحْلِيمِ 'السَّكُونِ' فِي
وَفِي الطَّبِيبِ وَغَيْرِهَا. إِيْطَالِيَّةٍ بِالْبَلَدِ نَعْرِفُهَا
جَيِّدًا فِي الْبَلَدِ سَوِيًّا غَالِبِي وَكَانَ بَلَدٌ
مُسَوَّلٌ مُسَوَّلِيْنِ مِنْ قَبْلِ.

ذَلِكَ يَوْمٌ فِي ذَهَبَةِ أَسِيَّةٍ إِلَى
فِرَانْدِو. نَامَةُ أَسِيَّةٍ مَسْرُورًا. وَرَأَى أَفْلَامًا
جَمِيلَةً. مَارَتْ أَسِيَّةَ طَبِيبًا فِي إِيْطَالِيَّةٍ

فِي الْعِلْمِ. أَسِيَّةٌ كَلْبِيَّةٌ عَادِلَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ.
أَسِيَّةٌ شَدِيدَةٌ رَأَتْ رَجُلًا يُطَالِيهِ بِاللَّامِ إِلَى كَلِّ أُمِّيَّةٍ
سِيَاحِيَّةٍ. فَمَا يُعِيشَانِ مُشْرُورَانِ هُنَاكَ. ثُمَّ
صَنَجَكَ أَسِيَّةٌ فِي النَّوْمِ لَمْ يَسْبُبْ أَحَدًا خُصْلَةً
بِحَمِيلَةٍ.

سُوءَةً أَيْقَمْنَهَا مَرَّاحَ مَرَّافًا كَبِيرًا
وَعَوِيلَ النَّاسِ. لَيْسَ الْكَهْرِبَاءُ وَلَا سِرَاجٌ. أَخَذَ
بِيَدِهِ أَحَدٌ ثُمَّ يَفْرِشُونَ بِدُونِ رُؤْيَا وَدُونِ
مَعْرِفَةٍ إِلَى أَيْنِ شَدِيدٍ.

لَمَّا بَدَأَ الْمَشِيحُ. اسْتَيْقَضَتْ أَسِيَّةٌ
نَظَرَتْ حَوْلَهَا. ظَلَّتْ فِي عَيْنِهَا دُوءٌ وَالْمُ.
لَهَا قَامَةٌ شَأُوْهَتْ مِنْ أَلَمِ الْيَدِ الْمَكْسُورَةِ. دَعَتْ
أُمَّهَا بِدُونِ مَعْرِفَةٍ. فَتَنَزَّلَتْ أُمُّهَا فِي الْعَتَوَةِ.
وَأَكَّتْ بِرِجْلَيْهَا. وَلَا عَمَلَتْ مِنْ حَوْلِهَا
مُسْتَخِفِيًّا. فَإِذَا هُوَ طِفْلٌ أَيْقَنَ بِالْوَجْعِ
رَجُلًا مَكْسُورًا بِاسْقَاتِ الْقَنْبَلَةِ أَمْسَ.
وَهُوَ يَبْكِي وَيَرْجِفُ بِالْحُمَّى. وَلَمْ يَبَالِ

Item Code:

953

Participant Code:

439

أَخَذَ لَأَتَقِيمَ مَشْعُولُونَ فِي بَعْضِهِمْ. لَكُلِّ إِهْرِي
مَنْتُمْ يَوْمَهُنَّ شَأْنٌ بَغِيضِيهِ. كَانَتْ مَكْبُورِ الْأَعَاثَةِ
مَعْتَشِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

مَنْ كَثُرَتْ أَسْبَابُ أَيْامِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ
مِنْ قَبْلِ الْحَرْبِ. كَانَتْ تَلَحُّ الْأَلَّ شَأْنُ
الطَّعَامِ حِينَ كَعْتَهَا أَهْمًا. الْأَنْ لَيْسَ لَهَا
كَطْعَامٍ وَشَرَابٍ عِنْدَ الْمَنْدُورَةِ. كَانَتْ شَأْنُ
لَيْسَ الْبِئْسَ الْأَنْ لَيْسَ لَهَا مُلَابِسٌ حَسَنَةٌ.
كَانَتْ كَارِهَةً كَارِهَةً الْمَدْرَسَةِ الْأَمْسِ الْأَنْ لَيْسَ
لَهَا مَدْرَسَةٌ فِي الْوَلَدِ. كَانَتْ خَارِجَةً الْمَشْرِفِ
وَالْمُحَرِّفَاتِ لِأَنَّ فَرِيحًا حَقِيْقًا. الْأَنْ لَيْسَ لَهَا
الْمَشْرِفُ وَالْمُحَرِّفَاتِ لِلْمَعَالِجَةِ. صَدِير
جَاهِلًا حَيَاتَهَا جَاهِلًا.

كَانَتْ مَحَبَّةَ الْجِيرَانِ وَلَكِنْ لَيْسَتْ
لَهَا جِيرَانُ الْأَنْ. لَمْ كَانْ لَهَا صَدِيقَاتٌ
عَزِيزَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَذَرِيحُنَّ أَيْنَ الْأَنْ.

كَانَتْ لَهَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ إِلَّا أَنَّ مَثَوَارَتِي
فِي الْمَقْبَرَةِ. كَانَتْ مَقْرُوءَةً الْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ.
لَا يَتَّخِذُ مُخَاصَرُونَ بِالْيَهُودِيِّ وَكَانَ هَالِكًا
وَكُنْتُمْ الْقَبَسُ. يَفَانِي بِإِحْتِلَالِ مَقْبُورِي.

~~فَاجْأَةً مَرَّاحًا~~

فَاجْأَةً مَرَّاحًا فِي خَلْفِهَا فَإِذَا
النَّاسُ يَفِرُّونَ إِلَى أَقْصَى مُكْشِكِرِ الْإِعْثَاشَةِ.
بَدَأَ شَفَرٌ مَعَهُمْ خَافِفَةٌ مِنْ يَهُودِيَّوْنَ.
لَكِنَّ هُنَا شَاحِبَةُ الْقَامِ هَبِيعَةُ الْأُمِّ الْمَشْحُودَةِ
شَتَالٌ خَبْرًا يَابِسًا وَمَرَبِي. لَمَّا هَلَّ جَعَلَ
تَأْكُلُ خَبْرًا فَإِذَا قُوَّةُهُمْ ظَاهِرَةُ الْخُرْبِ
مَلَقِيَّةٌ فِي رِسَالَةِ السَّخْنِيرِ. لِأَنَّ مُكْشِكِرِ
الْإِعْثَاشَةِ يَصِيرُ هَدَفًا لِلْمَتَا الْمُتَاجِفَةِ لِلْيَلِ.
بَدَأَ النَّاسُ يَخَافُ وَيُهَاجِرُونَ إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ. لَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهَا رَأَوْهَا مَارُوزًا شَاعِرِي.

جَاءَتْ خَافَتِ الْيَوْمِ سَيِّئَةَ مَرَأِسِلَةٍ
 لَمَّا جَاءَتْ الْيَوْمَ لَمَّا جَاءَتْ الْيَوْمَ لَمَّا جَاءَتْ
 فَوَاجَهَتْ أَسِيَّةَ بَعْسَةَ فَوَاجَهَتْ
 وَكَانَتْ يَوْمَ عَنِ حَرْبٍ وَمَشَقَّاتِهَا وَمَوَاقِفِ
 وَمَوَاقِفِ الْكَامِيَرَةِ بَعْسَهُمْ. فَإِذَا فَوَاقِفُهُمْ
 كَانَتْ خَرْبِ الْآخَرِ وَلَكِنْ الْآنَ لَمْ يَخَفْ
 مِنْهَا. وَلَكِنْ كَانَتْ خَرْبِ الْآخَرِ الْآنَ لَمْ يَخَفْ

أَخَذَتْ الْقَتِيلَةَ مَحْشُورَ الْإِثْنَيْنِ
 مَعَ سَيِّئَةِ مَرَأِسِلَةٍ. عَرَفَ يَهُودِيُونَ خَطَأَهُمْ
 وَأَرْسَلُوا الرُّبُوبَ الرُّبُوبَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْمَلِكَةَ
 بَيْنَ كَاءِ الْإِمْلَاطِيَّةِ لِإِسْقَادِهَا. أَخَذَهَا رُوبُوبُ
 مِنَ الْبَارِ وَأَوْصَلَهَا أَمَامَ الْمَرَأِسِلِيِّينَ
 الْمَرَأِسِلِيِّينَ وَكَامِيَرِهِ. فَإِنَّ شَخْرَتِ سَيِّئَةِ
 مَرَأِسِلَةٍ فِي الْخِيَاءِ مِنْ أَظْهَارِ الْعَوْرَةِ أَمَامَ
 كَامِيَرِهِ. خَلَفَ خَلَى خَلَى خَلَى خَلَى